

سلسلة ما لا يسع المسلم جهله (1) مقدمة

صلاح الصاوي

اما بعد فهذا مفتتح السلسلة الجديدة ما لا يسع المسلم جهله ارجو ان يكون هذا اليوم من ايام الله عز وجل كما قال تعالى لكليمه موسى وذكرهم بايام الله ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور - [00:00:00](#)

وايات الله نعمه واياه التي لا تحصى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. ان الانسان لظلوم كفار هذا مفتتح هذه السلسلة الجديدة ما لا يسع المسلم جهله ما هي المعارف الاساسية - [00:00:25](#)

ما هي العلوم الاساسية التي لابد لكل مسلم ان يحيط بها علما التي لا يسع احدا من المسلمين غير مغلوب على عقله جهلها طيب لماذا كان اختيار هذه السلسلة واختيار هذا العنوان - [00:00:51](#)

اولا لاننا نعيش ايام الغربة الثانية للاسلام هذه الغربة التي يتجرع مرارتها لمسلم غيور باق على عهد الله وميثاقه لم يخن مع من خانوا ولم يبدل مع من بدلوا بل بقي - [00:01:12](#)

قابضا على دينه كالقابض على الجمر يحاول ان يدفع عن الاسلام بكلمة او حتى ان ينجو في الاسلام بنفسه لماذا لاننا نعيش زمن السنوات الخداعات التي اخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم عندما قال فيما رواه الامام احمد وابن ماجة وغيرهما - [00:01:36](#)

عن ابي هريرة وانس بن مالك وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ستكون او سيأتي على الناس سنوات خداعات يصدق فيها الكاذب ويكذب فيها الصادق ويؤتمن فيها الخائن ويخون فيها الامين. وينطق فيها الرويبضة - [00:02:07](#)

فقيل وما الرويبضة يا رسول الله؟ فقال الرجل التافه يتكلم في امر العامة في رواية عند احمد الفويسق تصغير فاسق يتكلم في امر العامة. رواية اخرى الرجل السفه يتكلم في امر العامة - [00:02:34](#)

وكلمة الرويبضة تصغير رابضة وهو الانسان الخسيس الحقيق العاجز الذي ربح عن معالي الامور وقعد عن طلبها طيب لو قال قائل لم يخلو زمن من الازمنة الغابرة من تصديق كاذب وتكذيب صادق. وتأمين - [00:02:55](#)

قائد وتخوين مؤتمن. فما وجه هذا الحديث فيأتي على الناس سنوات خداعات ان هذه المواقف السابقة كانت احداثا جزئية. لكن الحديث هنا عن امر عام يغشى الامة كلها محسوبة عامة مميزة لها اختلالات عامة تغشى الامة لا تخص قطرا دون قطر - [00:03:22](#)

ولا بلدا دون بلد ولا زاوية دون زاوية بل غاشية عامة تلف بردائها المزم او تخيم بسحبها اظلم في فضاءات هذه الامة من اقاصها الى اقاصها نحن نعيش في زمن قد مرج فيه الدين. اخبر فيه النبي صلى الله عليه وسلم عندما قال كيف انتم اذا - [00:03:50](#)

مرج الدين وسفك الدم وظهرت الزينة وشرف البنيان وظهرت الرغبة واختلف الاخوان هذه من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم العلمية وخاصة عندما قال وظهرت الزينة. الزينة انتشرت بالابنية وفي الالبسة - [00:04:16](#)

وفي المحلات التجارية وفي ادوات التسويق واليات. فصولات الله على ماء الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى اما قوله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ظهرت الرغبة - [00:04:44](#)

اي قلة العفة وكثرة السؤال معنى مرج الدين اختلط وفسد اصل المرج ان يقلق الشيء فلا يستقر ومعنى سفك دم المشار اليه في الحديث كثرة القتل في الفتن بغير حق - [00:05:04](#)

واختلف الاخوان يريد اختلاف المسلمين في الفتن وتحزبهم فيتباغضون ويتعادون تبرأ بعضهم من بعض الاختراق العلماني صهيوني الصليبي للعقل المسلم وللثقافة الاسلامية خلف وراءه رصيда هائلا من التشوهات الفكرية والعقدية والحضارية - [00:05:25](#)

ان واقعا المعاصر يشهد عدوانا صارخا على ثوابت الاسلام ومحكماته. عقائد وشرائع كما يشهد تطاولا غير مسبوق على ابجديات

الدين وعلى ما علم منه بالضرورة ان هذا الواقع الاسيف تحتاج الى وقفة - [00:05:59](#)

صادقة لله عز وجل يحتاج الى استفاضة البلاغ بما لا يسع المسلم جهله من حقائق الاسلام عقائد وشرائع يحتاج الى وقفة جادة

لتصحيح المفاهيم المغلوطة اذا صحت البدايات ضحت النهايات - [00:06:26](#)

اذا صحت المقدمات صحت النتائج واقعنا المعاصر يشهد خلطا فاحشا غير مسبوق لقد رأينا من يجادل في اصل الدين من يجادل في لزوم الاقرار لمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة لكي يثبت وصف الاسلام في الدنيا - [00:06:48](#)

وتتحقق النجاة يوم القيامة هذا الخلط الفاحش غير المسبوق يحتاج من الى وقفة والى جهود دائبة يستفيض من خلالها البلاغ

بحقائق الدين عقائد وشرائع الامام الشافعي رحمه الله يبين ان العلم علما علم عامة - [00:07:13](#)

لا يسع بالغا غير مغلوب على عقله جهله وعندما اه تساءل مثل ماذا؟ فقال مثل الصلوات الخمس وان على الناس صوم شهر رمضان وحج البيت اذا استطاعوه وزكاة في اموالهم. وان الله قد حرم عليهم الزنا والقي - [00:07:41](#)

قتلى والسرقة والخمر وما كان في معنى هذا مما كلف العباد ان يعقلوه ويعملوه ويعطوه من انفسهم واموالهم وان يكفوا عنهم ما حرم عليهم منه هذا الصنف كله من العلم موجود نصا في كتاب الله - [00:08:02](#)

وموجود عاما عند اهل الاسلام ينقله عوامهم عن مضي من عوامهم يحكونه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا يتنازعون في لحكايته ولا في وجوبه عليهم وهذا العلم العام الذي لا يمكن فيه الغلط من الخبر ولا التأويل - [00:08:24](#)

ولا يجوز فيه التنازل لكن بعد هذا في علم خاصة العلم النوع الثاني علم خاصة ما ينوب العباد من من فروع الفرائض مما ليس فيه نص في كتاب ولا في اكثره نص سنة. وان كانت في شيء منه سنة. فانما هي من الاخبار الخاصة لا اخبار - [00:08:48](#)

عامة مما يحتمل التأويل ويستدرك قياسا نحن لا نتحدث عن النوع الاول العلم العامة الذي لابد لكل مسلم ان يقف عليه لا يسعوا احدا من المسلمين ان يجهله ينبغي ان يستفيض به البلاغ من خلالنا - [00:09:14](#)

نعلمه اولادنا نعلمه نسانا يستفيض من خلالنا في جالياتنا في مساجدنا في مجالسنا في مؤتمراتنا في ندواتنا خاصة ونحن نعيش مغتربين خارج بلاد المسلمين حيث آ يقل العلم وتقل اثار الرسالة - [00:09:36](#)

وتفتقر شرائع ففي حاجة الى رباط دائم مستمر ايضا من ناحية اخرى ان كثرة مخالطة المنكرات والفواحش واهلها يؤدي الى تراجع كبير جدا ويؤدي الى فتنة في الدين. يعني كان حذيفة - [00:10:03](#)

يقول اذا اصبحت تراه حراما ما كنت تراه حلالا او حلالا وكنت تراه حراما فهذه هي الفتنة ضابط تعرف من خلاله اذا كنت قد اصابتك فتنة في الدين ام لا - [00:10:28](#)

من احب ان يعلم اصابته الفتنة ام لا فلينظر. فان كان يرى حراما ما كان يراه حلالا او يرى حلالا اكان يراه حراما فقد اصابته الفتنة

اسأل نفسك انت جيت هنا من عشرين سنة من ثلاثين سنة هل لا تزال ثوابت الدين التي جئت بها من المشرق - [00:10:49](#)

لا تزال بعينها ام تغيرت الخارطة ام تبدلت المفاهيم؟ ام تغيرت المعامل؟ سل نفسك لكي تعرف من خلال جوابك عن نفسك اذا ان كنت قد اصابتك الفتنة ام لا ان كثيرا ممن يعيشون بين اظهرنا - [00:11:13](#)

ممن اسقطت مخالطتهم لمنكرات هذه المجتمعات وفواحشها اسقطت من نفوسهم تحرجهم منها وتأثمهم عند اتيانها فاصبحوا يغشون ما يغشون من الفواحش بلا استتار ولا حياء بل يكادون يسطون بمن يذكرهم بحرمة هذه المنكرات - [00:11:35](#)

وسوء منقلب اصحاب بهذا المجتمع وجدنا مساجد اسمها مساجد المثليين وبنا بعض المنتسبين الى الامامة في هذه المساجد من يجاهر بمثليته ومن يدعو الناس من حوله الى هذا الملك الفاحش - [00:12:01](#)

الخبث الذي لم يبح في ملة قط لم يبح في شريعة قط وعاقب الله اصحابه عقوبة ما عوقب بمثلها احد من الامم من قبلهم من قط

قط اتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين - [00:12:24](#)

عندما يجدد هذا المنكر مرة اخرى وعندما يستفيض في هذه المجتمعات ويل له ابواقا وصحفا واقلاما ومنابر ومجلات قنوات فضائية وعندما يحاول اصحابه فرض مفاهيمهم على الناس وادخالها وادخالها في نسيج - [00:12:48](#)

المواد التعليمية والمواد الاعلامية والمواد الدعائية وتفرض نفسها على الناس ليلا ونهارا صباحا ومساء بل يجندون بعض الفلسفات وبعض النظريات لتسويقها واقناعي العامة بها فيما مضى كنا نعرف ما يسمى - [00:13:17](#)

بفرقة الجبرية التي تقول ان الانسان مجبور على اعماله كلها وانه كالريشة المعلقة في الهواء تحركها الرياح كيف تشاء حتى قال شاعرهم ما حيلة العبد والاقدار جارية عليه في كل يوم ايها الرائي - [00:13:44](#)

القاه في اليم مكتوفا وقال له اياك اياك ان تبتل بالماء هذه الجبرية السابقة الجبرية الجديدة التي تريد ان تشيع الفحش والباطل في الناس يريدون ان يقولوا ان هؤلاء المثليين مجبورون جينيا على ما هم فيه. الجبرية - [00:14:06](#)

الجينية هو هكذا جيناته هكذا نوازعه هكذا نفسيته فطرته التي جبل عليها ولا يستطيع مغالبتها ولا مدافعتها ولا مقاومتها فينبغي ان يقبلوا بحالهم والا ينكر عليهم. هذه عبثية بغيضة. معناها ببساطة - [00:14:31](#)

طال الحكمة من ارسال الرسل وانزال الكتب. بل ابطال الحكمة من القوانين والقضاء والمحاكم. سيكون القتل نحن مجبورون جينيا على القتل سيقول السراق نحن مجبورون جينيا على السرقة. سيقول الزناة مجبورون جينيا على الزنا - [00:14:54](#)

اذا ما الحكمة؟ ما الغاية؟ لماذا ارسل الله رسله؟ ولماذا انزل الله كتبه؟ ولماذا كان هناك امر بالمعروف ونهي عن لمارا وجدت محاكم وقوانين وقضاء اذا كان الناس مجبورون على اعمالهم كلها؟ لا يملكون لها دفعا ولا يملكون - [00:15:14](#)

لها مقاومة هذا العبث هذه الغثائية تحتاج منا احبتي في الله الى وقفة جادة حازمة يستفيض من خلالها البلاغ بما لا يسع المسلم جهله الحقائق الدين عقائد وشرائع لكي نرتب من خلالها الاوراق - [00:15:34](#)

في العقل المسلم لكي نصح المفاهيم المغلوطة التي انتشرت يمنة ويسرة وكادت ان تعصف ببناء الاسلام وان تأتي عليه من القواعد شاء الله هذه السلسلة سوف تمتد الى ما شاء الله تدخل في باب - [00:15:56](#)

العقائد العبادات المعاملات الاخلاق كل ما يتصل بدين الله عز وجل لان دين الله لا يختزل في الشعائر التعبدية وحدها كما يريدنا او كما يريد ان يحملنا على ذلك دعاة العلمانية - [00:16:16](#)

واباطرة الفصل بين الدين والحياة الدين لما شرعه الله لعباده من احكام في باب العقائد في باب العبادات في باب المعاملات في باب الاخلاق. لو تصورت الاسلام بناية جزرها قواعدها - [00:16:38](#)

العقائد الطابق الاول العبادات الطابق الثاني المعاملات. الطابق الثالث الاخلاق. منظومة متكاملة جاء بها سيد المرسلين ليتم بها مكارم الاخلاق وليخرج الناس بها من الظلمات الى النور وليهديهم الى صراط العزيز الحميد. ليخرج بها الناس - [00:17:00](#)

من عبادة العباد الى عبادة الله وحده من ضيق الدنيا الى سعة الدنيا والاخرة من جور الاديان الى عدل الاسلام فمع هذه السلسلة ان شاء الله يوميا في هذا التوقيت ان شاء الله اسأل الله جل وعلا ان يبارك لنا ولكم في مجلسنا هذا - [00:17:25](#)

وان يجعل هذه السلسلة فاتحة خير وبركة على اهل هذا المسجد وعلى كل من يجاهدون فوق كل ارض وتحت كل بسماء. اسأل الله لي ولكم التوفيق والسداد والرشاد. وصل اللهم على نبينا محمد - [00:17:49](#)

وعلى اله وصحبه - [00:18:06](#)